

طريقة السلف إثبات الصفات حسب ورودها

أولاً : طريقة السلف إثبات الصفات حسب ورودها: في السطر الحادي عشر من الصفحة الأولى قال في إثبات بعض الصفات: [يسمع بغير أصمة وأذان، ويرى بغير حدة وأجفان، ويتكلم بغير شفة ولسان.. إلخ]. فأقول: إن طريقة سلف الأمة إثبات الصفات حسب ورودها، واعتقادها صفات حقيقة لها معان مفهومة، ونفي التشبيه عنها، وإبعاد كل ما يتوهם فيه التشبيه وما هو من خصائص المخلوقين، مع الاقتصار في النفي والإثبات على ما وردت به النصوص، فنحن ثبت صفة السمع والبصر والكلام، مع إثبات الحقيقة ونفي التشبيه، فاما ذكر الأصمة والأذان، والأحداق والأجفان، والشفة واللسان، فلا نعرض لها بنفي ولا إثبات، وننكر على من أثبتها، وعلى من نفها، مع وصف الله تعالى بأنه الأحد الصمد، وقد فسر الصمد بأنه المصنوع، الذي لا جوف له، أو بالسيد الذي كمل في سؤده، وكلاهما معروف في اللغة.